مبدعون كبار تركوا بصماتهم ورحلوا

نجوم الأغاني الكويتية القديمة علامات بارزة وتراث زاخر

أحمد الزنجباري أحد أعلام الموسيقى ورائد فذ

عبداللطيف الكويتي جمع بين موهبتي التلحين والغناء

محمود الكويتي رصيده من الأغاني يزيد على 200 أغنية

عبدالله الفرج أسس الموسيقى والغناء في الكويت

سعود الراشد

عوض دوخي

عبداللطيف الكويتي

لا شك في ان الأغاني الشعبية الكويتية القديمة هي تراث زاخر يتصف بسمات خاصة كسائر الفنون الشعبية في منطقة الخليج العربي والأغاني الكويتية تشترك في أهم خصائصها اللحنية والايقاعية مع مثيلاتها من اغاني بلدان الخليج العربي وهي فن عريق تمتد جذوره الى أجيال عديدة ويتوارثه الابناء عن طريق الاجداد حيث كان يمارس في شتى الوان الحياة تبعا للبيئة التي عاش فيها اهل الكويت فكان هذا التراث انعكاسا لهذه الحياة التي لم تخل من معاناة وكفاح وجهاد وشظف العيش، فهناك غناء البادية وغناء الحضر او اهل المدينة والغناء البحري وتتنوع ما بين أغاني العمل والترفيه والسمر والمناسبات وأغاني الاطفال بما يرافقها من العاب، وبالطبع لكل من هذه الانماط الغنائية ايقاعاته الخاصة التي تميزه وتضفي عليه طابعاً فريداً وعلى السطور التالية نتعرف على كوكبة من رواد الاغنية الكويتية الذين اصبحوا علامات بارزة ومضيئة في صفحات الفن الكويتي بعد ان نقشوا اسماءهم بحروف من نور على جدار الزمن.

هناك الكثير من الأسماء التي أثرت الغناء الكويتي القديم أمثال عبدالله الفرج واحمد الزنجباري وعبدالله الفضالة وحمد الرجيب وعوض دوخي وعبداللطيف الكويتي وسعود الراشد ود.يوسف دوخي وعبداللطيف دوخي وعودة المهنا وعائشة المرطة وشادي الخليج والملحن احمد باقر وسعود العروج وعبدالحميد السيد وحمد خليفة وغنام الديكان وابراهيم الصولة وعثمان السيد وراشد الحملي ومن الشعراء منصور الخرقاوي ومحمد التنيب وسلطان

سعود الراشد

عبدالله السلطان وعبدالله المزيعل وبدر جاسر واحمد علي وغيرهم، وبالطبع لا نستطيع ان نتناول مسيرة كل هؤلاء الفنانين العظماء وتراثهم الزاخر وسنلقي الضوء على الكثير منهم واهم ما قدموه للساحة الغنائية الكويتية.

تربى في الهند

عبدالله بن محمد الفرج الذي ادخل واسس الموسيقى والغناء في الكويت من مواليد عام 1836 نشأ وتربى في الهند وبالتحديد في مدينة بومباي وكان والده من الاثرياء. تلقى دروسه في المدارس الهندية وتعلم العربية على يد اساتذة متخصصين حتى برع في كثير من العلوم التي كانت تدرس آنذاك ولكن الفرج فضل تنمية هواية الشعر والموسيقى على كل ما تعلمه.

في عام 1854 توفي والده وترك له ثروة وكانت بومباي في تلك الايام تزخر باليمنيين وهم اهل طرب ويتميزون بموسيقاهم التي احتفظوا بها منذ عهد العباسيين لعدم اختلاطهم في اليمن بالأمم الاخرى. وقد اخذ الفرج عنهم الكثير من خلال اختلاطه بهم ولما نفذت ثروته عاد الى الكويت وكان في ديوانه غرفة مخصصة للعزف والموسيقى تسمى (ادخينه) وكان يعزف فيها حتى لا يسمعه احد لأن الموسيقى في ذلك الوقت كانت معيبة لصاحبها وتعرف الفرج على ابراهيم اليعقوب الذي اخذ عنه فنه واجاده ولما توفي الفرج عام 1903 حل اليعقوب محله في الكويت وكان معه الفنان خالد البكر الذي تعلم من اليعقوب واصبح من فرسان الاغنية والموسيقى وفتح البكر ديوانه لمريديه في فريج دسمان بعد ان كبر اليعقوب وعجز عن العزف وسكن في جزيرة فيلكا وكان رواد ديوان خالد البكر من علية القوم ولم يكن خالد متزوجاً وعاش اعزب فأخذ عنه اخيه يوسف الذي كان يعيش معه فنه ولما توفي خالد عام 1925 ظل يوسف البكر في البيت القديم وفتح الديوان لمريديه وكان لا يخلو ديوانه من اهل الحي لسماع الموسيقى والغناء ومن بينهم احمد بشر الرومي الذي فكر في كيفية حفظ هذا التراث الغنائي لو مات يوسف البكر، وكان ذلك اوائل عام 1953. ويقول احمد بشر الرومي من حسن حظي انني زرت في تلك الايام الشيخ جابر العلي الصباح رحمه الله وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام فأهداني مسجلاً جديداً وكان هذا من اوائل المسجلات التي وصلت الكويت وبه تم تسجيل اكثر من 60 اغنية ما بين صوت وقطعة موسيقية وفي يوليو 1955 رحل يوسف البكر.

من مواليد زنجبار

احمد الزنجباري هو أحد أعلام الموسيقى ورائداً فذاً في بناء الفن الغنائي والموسيقي، استطاع ان يرتقي بالاغنية الكويتية. ولد المرحوم احمد الزنجباري في زنجبار عام 1917 وهاجر الى الكويت عن طريق البحر في عام 1933 مع سفن الكويت في موسم التجارة ووصل ضمن بحارة المرحوم محمد بن شاهين الغانم واول مسكن له في الكويت كان في دروازة عبدالرزاق بمنطقة شرق.

ويبلغ عدد اعماله ثمانية الحان فقط الا انه يعتبر مدرسة غنائية وموسيقية في تاريخ الاغنية الكويتية وهو من المؤسسين لفرقة الاذاعة الكويتية وكان يعزف على آلة العود والكمان وتتلمذ على يديه العديد من الملحنين والمطربين الكبار وكان من الاعضاء البارزين في مركز الفنون الشعبية الذي تأسس عام 1957 وشارك في ميلاد اول اغنية كويتية حديثة مطورة هي «لي خليل حسين» والتي غناها شادي الخليج عام 1960 بالرغم من ان ملحنها كان احمد باقر وشارك هو في ترتيب الايقاعات والعزف وقد غنى له المطرب سعود الراشد اغنية السحر في سود العيون من كلمات احمد شوقي حيث تقول:

السحر في سود العيون لقيته
والبابلي بلحظهن سقيته
الفاترات وما فترن رمايه
بمسدد بين الضلوع مبيته

وغنى له المرحوم عوض دوخي اغنيته المشهورة «ألا يا صبا نجد» ومن الحانه ايضاً «يا حزين القلب، وسلو الكاعب الحسناء»، رحمه الله كان مجدداً وهو اول من ادخل في الاغنية الكويتية الهارموني والكونترابنت.

مطرب الملوك

عبداللطيف الكويتي يعتبر من الفنانين الاوائل، ففي نهاية العشرينيات وتحديداً عام 1927 قام عبداللطيف بتسجيل اول اغنية يغنيها مطرب كويتي في بغداد وسجل اسطوانة اخرى في القاهرة والهند وزار خلال حياته معظم عواصم العالم، فحقق لنفسه انتشاراً كبيراً وكانت حصيلة ذلك تسجيل مجموعة من الاسطوانات ثم الاشرطة والتي اصبحت اليوم جزءاً مهماً من التراث الغنائي في مكتبة الاذاعة، ومن اعماله الغنائية: البارحة، عيني جزت، دنت الساعة، انشق القمر، بان بدر التمام وزارني المحبوب.

واستطاع عبداللطيف الكويتي ان يجمع بين موهبتي التلحين والغناء، جاهد قرابة الخمسين عاماً وترك لنا ثروة فنية شعبية وكانت اغانيه تتراقص على الشفاه وصوره تزين المجلات واسمه الحقيقي عبداللطيف عبدالرحمن العبيد ابوه من قدامى رجال البحر ولد عام 1901 بالكويت في دروازة عبدالرزاق، ادخله والده مدرسة ملا زكريا الانصاري حيث ختم القرآن وقرأ دواوين الشعر. وقد اشتهر بأنه مطرب الملوك والتقى بأم كلثوم وعبدالوهاب وهو اول كويتي يغني في الاذاعات العربية والاجنبية منذ عام 1938، فقد غنى في اذاعة بيروت القدس وبغداد ودلهي ولندن، قهر المرض والعجز وسافر الى عدن وسجل معظم اغانيه للتلفزيون العدني وكان رحمه الله من الدعائم الاولى للتراث الكويتي العربي الاصيل.

البوشية

محمود الكويتي احد رواد الاغنية الكويتية بدأ يغني وعمره كان عشرين عاماً وكانت اول اغانيه مأخوذة من التراث العراقي فكان يغني من اغاني المطرب ابراهيم كشك في البصرة وفي مصر سجل اسطوانة فيها اغنية «يا حمام خليني» وكان موظفاً في اذاعة الكويت من عام 1950 واول اغنية سجلها في الاذاعة كانت من تأليف فهد بورسلي باسم «البوشية». ورصيده من الاغاني يزيد على 200 اغنية من تلحينه وقد توفي رحمه الله في 16/7/1982 بعد ان ترك تراثاً شعبياً وغنائياً زاخراً.

من حفلات الأمس

الطرب الكويتي الأصيل

ليالي الفن الأصيل